Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم تكن هذه الأبيات وحدها هى التى نسبت لامرىء القيس فى وصف الماء ومشاهد الطبيعة ، فقد نسب إليه مقطوعة أخرى فى الغرض ذاته — وإن كان أبو عمر ابن العلاء ينسبها لذى الرمة — وفى هذه المقطوعة يمضى الشاعر فيصور مطرا قريب الشبه بالمطر السابق ؛ فالمطر ينهمر حتى يعم الأرض ، ويقلع فتبدو الأوتاد من الأثر ولكنه يعود أكثر مما كان فتتوارى عن الأنظار ، وتظل متوالية متدفقة حتى تغمر الأشجار ولا يبدو منها إلا أعاليها ، فتتراءى كأنها رءوس مقمعة قطعت وبها عمائم ، وما يزال على هذا الانصباب والتدفق فترة ، تستدر السحب ريح الصبا الشمالية فيسيل المطر فى الهطول ، وتقابلها ريح الجنوب فتفجر السحب بالمطر كذلك ، وتسيل الماء حتى تضيق بأمواجه الأرض المعروفة باسم خبيم وجفاف ويسر :

ديمة هطلاء فيها وطف ... طبق الأرض تحرى وتدر(١)
تخرج الود إذا ما أشجذت ... وتواريه إذا ما تشتكر(٢)
وترى الضب خفيفا ماهرا ... ثانيا برثنه مايعفر(٣)
وترى الشجراء فى ريقه ... كرءوس قطعت فيها الحمر(٤)
ساعة ثم انتحاها وابل ... ساقط الأكناف واه منهمر(٥)

---

(١) الديمة : المطر الدائم ، وهطلاء : كثيرة الهطل ، والوطف : الدنو من الأرض ، طبق الأرض — بالباء المفتوحة — تطبقها وتعمها لكثرة مطرها ، تحرى : تعم الأمكنة وتثبت فيها ، وتدر : يكثر ماؤها وترسل درها .

(٢) الود — بفتح الواو — الوتد ، وأشجذت : أقلعت وسكنت ، وتشتكر تحتفل ويكثر مطرها .

(٣) خفيفا ماهرا : يريد مسرعا فى عدوه ، وبرثن الضب : يقابل الإصبع من الرجل ، وما يعفر : لايصيبه العفر والتراب وذلك لخفته فى عدوه .

(٤) الشجراء : الأرض ذات الشجر الكثير ، وريق المطر : أوله ، يعنى أن المطر يغمر الأشجار فلا يبدو منها إلا أعاليها فتبدو كأنها رءوس قطعت وفيها الحمر وا

(٥) انتحاها : قصدها ، الوابل : المطر الغزير ، والساقط الأكناف : الذا نواحى الأرض . واه . متخرق ، المنهمر : المنسكب .